

الأغاني

(قد أَمْوُنَ الحَدِيثَ دُونَ خَلِيلٍ ... لَا أَخَافُ الْأَذَاةَ مِنْ قَرِيبٍ لِيهِ °) .

(غَيْرَ مَا بَرِّغْضَةٍ وَلَا لاجْتِنَابٍ ... غَيْرَ أَنْزِّيَ أَلَحْظَتُ مِنْ وَجَلِهِ °) .

(وَخَلِيلٍ صَاقَبَتُ مُرْتَضِيًا ... وَخَلِيلٍ فَارَقْتُ مِنْ مَلَلِهِ) .

قال فأنشده إياها حتى فرغ منها ثم اقتاد راحلته موليا فقال ابن الأزهر هذا أشعر أهل الإسلام فقال ابن حسان نعم وإٍ وأشعر أهل الجاهلية وإٍ ما لأحد منهم مثل هجائه ولا نسيبه فقال عبد الرحمن بن الأزهر صدقت قال نصيب وأنشد الوليد فقال لي أنت أشعر أهل جلدتك وإٍ ما زاد عليها فقلت يا أبا محجن أَرْضِيتَ مِنْهُ بِأَنْ تَكُونَ أَشْعَرُ السُّودَانِ قَالَ وَدِدْتُ وَإٍ يَا أَبْنَ أَخِي أَنَّهُ أَعْطَانِي أَكْثَرَ مِنْ هَذَا وَلَكِنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ وَلَسْتُ بِكَاذِبِكَ .

كان مقدماً في النسب على غيره .

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام قال .

كان لكثير في النسب حظ وافر وجميل مقدم عليه وعلى أصحاب النسب في النسب وكان كثير راوية جميل وكان جميل صادق الصباة والعشق ولم يكن كثير بعاشق ولكنه كان يتقول وكان الناس يستحسنون بيت كثير في النسب .

(أُريدُ لِأَنْسَى ذَكَرَهَا فَكَأَنَّهَا ... تَمَثَّلُ لِي لَيْلًا بِكُلِّ سَبِيلٍ) .

قال ورأيت من يفضل عليه بيت جميل